كلمة
معالي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

أمام

المؤتمر العام التاسع والثلاثين لليونسكو

باريس: 6 نوفمبر 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيدة رئيسَة المؤتمر العام لليونسكو،

معالي السيدة المديرة العامة لليونسكو،

السيدات والسادة،

إن منظمةُ التعاون الإسلامي تولي أهميةً كبرى لتعاوُنِها مع اليونسكو التي يحدونا الأملُ نحو المزيد من التعزيز لهذا التعاوُن في المستقبل.

إن دور اليونسكو في عالمِ اليوم، بات أكثرَ أهميةً منْ أيّ وقتٍ مضى لاسيما في مجالاتِ بناءِ السلام، وحمايةِ التراثِ الثقافي في مناطق النزاع، والحصولِ على تعليمٍ جيد، وتمكينِ الفتياتِ والنساء، والحوارِ بين الثقافات.

واسمحوا لي أن أغتنِمَ هذه الفرصةَ لأُهنِّئَ السيدة أودري أزولاي على انتخابِها لمنصبِ المديرِ العام لليونسكو، آملاً أن يُسهم ذلك في زيادةِ تطويرِ التعاوُنِ الثنائي بين المنظمة واليونسكو.

إن من بين الاهتمامات الرئيسيةِ لمنظمة التعاون الإسلامي **التصدي لظاهرةُ الإرهابِ والتطرُّفِ العنيف، فضلاً عن مجابهة الغلو الديني والطائفي**. وتدينُ المنظمةُ الإرهابَ بجميعِ أشكالِه، وتتفقُ بشكلٍ كاملٍ مع جميعِ الأُمَمِ المتحضرةِ على أنَّ الإرهابَ لا دينَ لَهُ ولا جنسيةَ ولا لَونَ ولا عقيدة. بل هو ظاهرةٌ ينبغي مواجهتُها أينما وُجِدتْ وأياً كان مصدرُها. وفي هذا الصدد أطلقت المنظمة مشروع **"صوت الحكمة"** الذي يسعى إلى مواجهة الخطاب المتطرف والسعي لنشر صور الاعتدال والتسامح، فضلا عن توعية الشباب بخطورة الانضمام للجماعات الإرهابية، وتوجيههم إلى سبل تخدم دولهم والصالح العام.

كما اعتمدتْ منظمةُ التعاوُنِ الإسلامي "برنامجَ عملِها العشري حتى عام 2025" لمواجهةِ تحدياتِ العصرِ والسعي لتحقيقِ رُؤيـة المنظمة المستقبلية في الالتزام بزيادةِ دورِ المنظمةِ في تعزيزِ السلمِ والأمن، فضلاً عن درْءِ النـزاعات وفَـضِّـها.

لقد شهد العالـمُ مؤخراً زيادةً حادّةً في التدميرِ الـمُـتَـعَـمَّـدِ والاتجارِ غيرِ المشروعِ بالتراثِ الثقافي في البلدانِ المتضررةِ من النـزاعاتِ المسلحة. وتُدينُ منظمةُ التعاوُنِ الإسلامي بشدةٍ هذِهِ الجرائمَ التي يرتكبها أصحاب الأيديولوجياتُ التخريبية، وهي تشيدُ بدعوةِ اليونسكو إلى إدْماجِ حمايةِ التراثِ الثقافي في إطارِ البرامجِ العالميةِ وضِمْنَ مُهمّاتِ بعثاتِ حفظِ السلام، وتُعربُ المنظمةُ عن استعدادِها للتعاوُنِ مع اليونسكو في حمايةِ هذا التراثِ الثقافي المستهدف.

على صعيد آخر، تولي منظمة التعاون الإسلامي أهمية كبرى للعلومُ والتكنولوجيا، فقد عقدت أول قمةَ إسلاميةَ حول العلوم والتكنولوجيا في سبتمبر الماضي في كازاخستان، واعتمدتْ برنامجَ عملِ المنظمة للعلومِ والتكنولوجيا والابتكار 2025 والذي نتطلعُ إلى العملِ مع اليونسكو لضمانِ التنفيذِ الفعّالِ لتوصياتِ هذا البرنامج.

كما تندِّدُ منظمةُ التعاوُنِ الإسلامي بشدةٍ استمرار مساعي سياسة الاحتلالُ الإسرائيليُ في القدسِ الشرقيةِ المحتلة لتغييرِ هُويـتِـها التاريخيةِ العربيةِ والإسلاميةِ وتركيبتها الديموغرافية بهدفِ عزلِـها عن بيئتِها الفلسطينية. وفي هذا الصدد، تأمل

المنظمةُ أن تتخذ اليونسكو الإجراءاتِ المناسبة في إطارِ ما هو مَنوطٌ بها منْ مهمةٍ ومسؤوليةٍ عن حمايةِ التراثِ التاريخي والثقافي لدولةِ فلسطين والحفاظِ عليهِ، والضغطِ على إسرائيل لإنهاءِ انتهاكاتِـهـا المستمرة.

ونحنُ نشدِّدُ مرةً أخرى على الحاجةِ الماسةِ إلى تنفيذِ جميعِ قراراتِ اليونسكو ومقرراتِـهـا ذاتِ الصلةِ بالأراضي الفلسطينيةِ المحتلة.

في الختام، أتمنى لهذا الاجتماع مداولات مثمرة تضيف قيمة لمختلف الإنجازات التي سجلتها اليونسكو في سعيها العالمي إلى السلام والأمن وتحقيق العدالة والمساواة والتعايش السلمي.

شكرا لحسن اصغائكم وطاب صباحكم.